



حضور الزعيم صدم
العدوان ومرترفته

محمد أنعم

مشاركة الزعيم علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر - الملايين في مهرجان السبعين كان بمثابة صفة مؤلمة للعدوان ومرترفته، فظهوره للمرة الثانية بين الملايين في ميدان السبعين كان قاهرًا ومؤلمًا جدًا للمعتدين وأذبالهم الذين سخروا كل إمكاناتهم للحيلولة دون ظهور الزعيم في المهرجان، غير مدركين -وبما رجوه من أكاذيب وسيناريوهات لاغتياله- أن زعيمًا يحجم علي عبدالله صالح القائد الحميري الشجاع لا يمكن أن تهرز تلك الخزعات شعرة في رأسه.. ولا يمكن لقائد رمز الصمود الوطني في وجه العدوان أن يتخلف أو يبحث عن ذرائع خوفًا من القنصاة أو طائرات وصواريخ العدوان.. فقد اتخذ الزعيم قراره ولا يمكن لأي قوة في العالم أن تثنيه، وهذا ما يدركه أبناء الشعب اليمني كافة والذين توافدوا من كل أرجاء اليمن إلى ميدان السبعين لمشاهدة الزعيم في هذا المهرجان ولم يساورهم أدنى شك في أن الزعيم لن يحضر المهرجان.

نعم.. لقد حضر الزعيم المهرجان وهو على أتم الاستعداد لافتداء الشعب بروحه وبخشي الموت إطلاقاً لأنه يحمل قضية شعب ووطن ويؤمن بأن التضحية في سبيلها هو الشرف العظيم منذ أن وهب حياته من أجل انتصار النظام الجمهوري وأهداف الثورة اليمنية العظيمة « 26 سبتمبر و 14 أكتوبر ».

كانت مئات الآلاف من الجماهير قد رابطت في الميدان منذ مساء الثلاثاء الماضي استعداداً لهذه اللحظات التي سيطلق فيها زعيم الشعب عليهم.. ولم تستطع القوات الأمنية إجبار تلك الآلاف على مغادرة ميدان السبعين لتتمكن من تفنيت الداخلين صباح يوم المهرجان خشية من عمل إرهابي، خاصة وأن هناك معلومات أفادت بأن هناك مخططاً لتفجيرات تستهدف المظاهرين لتفجير الوضع عسكرياً بين المؤتمر وأنصار الله.. إلا أن اللوحة الوطنية العظيمة التي رسمها الملايين في المهرجان اكتملت بظهور الزعيم واثقاً وشعبه وبأعضاء تنظيمه.. ظهر بشموخ وإباء وتحذير غير مكتوث بتقولات وتخزيات ومؤامرات الاعداء.. كان أكثر ما يقلقه وخشاه أن يتعرض أحد من أولئك الفرسان لأذى.. ولم يفكر بنفسه على الإطلاق ولهذا جاءت كلمته مقتضبة، لكنه أوصل بذلك الحضور الشجاع رسائل للعالم وللمعتدين والمرترقة رسائل واضحة وبشجاعة الفارس الحميري الذي لا يهاب فحيح الثعابين ولا نباح النابحين..

تغير المشهد في ميدان السبعين ولاحظ أن الملايين تتدافع نحو المنصة بشكل كبير، الكل أراد الاقتراب من المنصة.. الاقتراب من الزعيم.. لذا حرص أيضاً على أن تكون كلمته مختصرة وأصر على حضوره ليوضح أولئك المتأمرين والخونة الذين يزعمون أن الشعب اليمني يقف إلى جانبهم. ظهور الزعيم فعلاً أفلق أعداء الشعب اليمني لهذا سارعوا وسخروا كل إمكاناتهم في محاولة للتخفيف من صدمة ذلك الحضور وتأثيرها على الرأي العام العربي والدولي، بإطلاق مزاعم أنه ظهر ضعيفاً ومرترقاً لا حول له ولا قوة.. و.. الخ.

غير أن الرسالة وصلت وأكدت أن الزعيم يظل زعيماً بحضوره.. وبمواقفه وشجاعته وسمو أخلاقه وترفعه عن الصغار.. وبوقوفه إلى جانب شعبه وقت الشدائد وعدم التخلي عنه مهما كان حجم الخطر والتحديات.

ملحمة السبعين

عبدالقادر البنا



لبيك لبيك هب الشعب زلزالاً يا حزينا الرائد العملاق مؤتمراً ويا زعيماً عظيماً قائداً فطناً بعد الثلاثين عاماً خمسة وهنا فيها أغسطس يزهو من سناك وذا ما أشبه اليوم بالأمس القريب ولا وعربد العنف والتخريب منتشر هناك أشرفت صباحاً في الدجى ألقاً ألقيت معجزة الميثاق فاتحدت أطفات ما شب في الأظان من فتن وكان عفاش إقداماً وتضحية قاد السفينة أرساها بحكمته منها تأسست بالميثاق وانتسبوا والإمهات على حب الحمى وعلى أتيت منا ومن أوساطنا انبثقت ماكنت فكراً دخيلاً صدرته لنا إنا عشقناك حزباً دولة وطناً إنا نهجناك فكراً في توسطه تحارب العنف والإرهاب تنبذ وترفض الحرب تدعو للحوار إذا ما كنت صادرة للإنسان حرية ما كنت ضايقته فرداً في معيشته فالناس عاشوا على عدل سواسية ما العدل ما الأمن ما التعليم يرفعنا ما السد ما الغاز ما فقط نصدرة ما بالبرلمان انتخاب والرئاسة والبنيت جيشاً قوياً عدة عدداً قل للذين أرادوا شق لحمتنا لا لا انفصال خستتم لا انفصال ولو قل للإشقاء يا أبناء جلدتنا أهلكتم الحرث والنسل الحصار قضي لم تنشد الحرب لكن حربهم فرضت قهرت كبراً وإرهاباً وعجرفة مواقف أنت فيها الأمة افتخرت سل الخليج الذي من جانبه إلى وسل فلسطين قبل الكل كنت لها كم هب قائدك المغوار في قمم فاض إلى النصر لا تنتظر لمرترقة ولاتبال بمن خانوك وانبطحو فحسبك الله تاييداً إذا مكروا ها قد أتيناك والسبعين فاض بنا ها قد أتيناك فأمرنا تطاع وهل لو شئت نتجحت أرجاء الجزيرة لن إن شئت غرباً بلغنا القدس نفتحها أو شئت شرقاً أتينا الرافدين ضحى وإن جنوباً لخضنا البحر نضعه وإن شمالاً سنحرم من هنا قدماً

من كل شبر يشق الدرب ترحالا لك التحيات إكباراً وإجلالاً لبيك نغديك أرواحاً وأموالاً تُطل ذكراك ما أغلاك إطلالا شعباً تدفق للسبعين شلالا نسي التامر بث السم قتالا وأزبد الموت صوالاً وجوالا عيدا ربيعا على أوطاننا أنثالا كل القوى مُصلحا وضعا وأحوالا حقنت فيها الدم الزاكي الذي سال يكايد الحكم رغم الهول ما مال وجنب الشعب والأوطان أهوالا لك الملايين شباناً وكهالا ميثاق نهجك قد أرضع أطفالا روك خطت إلى العلياء منوالا قوى التامر إملاء وإدخالا وقانداً للحمى خيلاً وخيال عفا التطرف ما عادى ولا غالى على التسامح قد ربيت أجيالا شب الخلاف وترجو السلم إجلالا أو كنت أطبقت حول الرأي أغلالا أو كنت مارست إقصاءً وإذلالا وعشت للناس خلاقاً وقعالا إلا جهودك معطاءً وبذالا وإفواك للأوطان أعمالا حُكم المحلى إلا صغت أمثالا وحُدت أرساً وإنساناً وأمالا لن تبلغوا الحلم في تمزيقنا لا لا قطعتم الشعب بالعدوان أوصالا جانبتم الرشد إن طال الطغي زالا على المُقلين مس الضر عمالا عليك فاخرت رد الكيل مكيالا والعرش والجاه والبتترول والمالا سل الأشقاء سودانا وصومالا أرض العراق بعثت الجيش إرسالا وفاق شعبك شعب القدس أحمالا في حين أحرص قيد الذل أنذالا يبيع أرساً وعرضاً والعدى والى مثقال ذرة ما هزوك مثقالا وحسبك الشعب أجنادا وأبطالا جننا ملايين مثل الغيث هطالا أصدرت أمراً وخالفناه إهمالا يرتد طرفك إلا وانقضى حال نسقي اليهود كؤوس الموت أشكالا نذيق أعداءها الأوغاد أنكالا تُردى البوارج في الأعماق أطلالا نحج نجث أصناماً وأذيالا

السيد تنفي أن يكون لها أي صفحة على شبكات التواصل الاجتماعي

ودعت السيد وسائل الإعلام والناشطين والمتابعين إلى عدم الالتفات إلى ما ينشر في تلك الصفحات المزورة أو إلى ما ينشر باسمها في تلك الصفحات، مؤكدة أن مواقفها كأمين عام مساعد للمؤتمر تنشرها وسائل إعلام المؤتمر الرسمية وعلى رأسها (المؤتمرات والميثاق).

نفت الاستاذة فائقة السيد الامين العام المساعد لشؤون المنظمات المدنية بالمؤتمر وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل أن يكون لها أي صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك - تويتر) مؤكدة أن هناك من يتنحل اسمها وصفحتها الاعتبارية ويقوم بنشر أكاذيب باسمها.



شكراً للجان المنظمة للمهرجان

بصمت- الكثير من العراقيين والمنظمات المفتعلة، لكل هؤلاء الفرسان الأوفياء، ألف تحية وتقدير.. فقد أثبتوا أنهم جديرون بتحمل المسؤولية وعند مستوى التحدي وقادرون على تحقيق النجاحات في أسوأ الظروف وأشدّها تعقيداً. ولأن من يصنعون النجاحات دائماً يتعرضون لحسد الحاسدين.. لكن لا أحد يستطيع أن يخطي عين الشمس بفرجال.. ومبروك النجاح، والتحية لأصحاب الفضل الأول في ذلك.

النجاح الكبير للمهرجان والتحضير له حظي باهتمام قيادة المؤتمر ممثلة بالقائد المؤسس الذي حرص على توجيه الشكر والتقدير للجان التي تقف وراء ذلك النجاح الذي أبحر العالم وأصاب العدو ومرترفته بالانهايار.. وبكل تأكيد هذا النجاح جاء بفضل جهود الأوفياء الذين عملوا ليل نهار وسهروا الليالي من أجل ألا يكثر هذا العرس المؤتمري عمل تخريبي أو إجرامي.. كان النجاح واضحاً ومبهرًا وعند مستوى التحدي وتجاوز الجميع -بفضل من عملوا

مشاهد من مهرجان السبعين



قيام قيادات المؤتمر بزيارة الجرحى من فرسان المؤتمر الذين تعرضوا لحوادث سير في الطرق أو أصيبوا برصاص راجع، جاء في إطار حرص الزعيم والأمين العام على الاهتمام بكل أعضاء المؤتمر.. وتواصل قيادات المؤتمر زيارة الجرحى بشكل يومي إلى المستشفيات، وتلك لفظة تؤكد على عظمة التضام بين القيادة والقواعد.



لم تتمكن فضائيات عالمية من نقل مباشر لفعاليات المهرجان بسبب عراقيل متعمدة وتهديدات يعرفها الجميع. واتضح الحقيقة حول ذلك بعد أقدام مسلحين على حجز كاميرات تابعة لقناة «اليمن اليوم» ومنع المصورين من صعود بعض العمارات لنقل صور من واقع من حجم الملايين الذين اكتضت بهم العاصمة صنعاء، وشوارعها وليس فقط الشوارع القريبة من ميدان السبعين.

العالم كانت في حالة استنفار وكل ذلك بسبب «أصحاب الشائعات».. الذين توهموا أن المؤتمر سيقوم بحركة «تبادل (سلمي) للسلطة» على طريقتهم.. أو كما يقال «يكاد المسين أن يقول خذوني».. إلا أن المؤتمريين أثبتوا للعالم وللرؤى أن همنا الأول ليس السلطة وإنما وقف العدوان ورفع الحصار وأن يعم الأمن والاستقرار ربوع اليمن.



فرسان المؤتمر حرصوا وبوعي سياسي مسنول على إنجاح المهرجان وإيصال رسائلهم للعالم، ولذلك حملوا وصبروا كثيراً على ممارسات وحمقات واعتداءات وتعطيل وعرقلة طوال أيام الاسبوع ليس خوفاً لأن الكل يحمل سلاحاً ويجيدون إطلاق الرصاص.. بل لإدراكهم أن لا فرق بين من كان يقصف الطرق وبين من يمنع مئات الآلاف من الوصول إلى العاصمة صنعاء للمشاركة في المهرجان.

فرسان شبكة التواصل الاجتماعي أثبتوا أنهم فعلاً فرسان لا يتعثرون إطلاقاً فقد استطاعوا خلال شهرين تحويل المناسبة التنظيمية إلى استحقاق وطني، وبفضل جهودهم ونشاطهم المستمرين على مدار الساعة كان لهم حضور مشهود ليس في نجاح المهرجان فقط، بل وفي التصدي الشجاع لكل المحاولات المأجورة التي استهدفت الرساءة للمؤتمر وقيادته.

اتضح جلياً أن المشاركين في المهرجان أغلبهم من الشباب وهي رسالة واضحة لقيادة المؤتمر توجب عليها ألا تترك قادة المستقبل فرسة للمتطرفين والمرترقة، وتجار الحرب، وهذا يتطلب إيلاء اهتمام كبير للشباب وتأهيلهم تأهيلاً علمياً وإتاحة الفرصة أمامهم لسقل مواهبهم خدمة للوطن، وقبل هذا وذاك تاطيرهم في المؤتمر والاهتمام بتربيتهم على الفكر الميثاقى الفكر الوسطية والاعتدال وتحصينهم من تيارات التشدد والتعصب والتكفير.



ومع ذلك أراد البعض أن يسفكوا دماء اليمنيين ويزجوا بهم في صراع كارثي.. لذا تحمل المؤتمريون كل الأساليب القذرة حرصاً على دماء غالية لأبناء شعبنا العظيم.. فهُزمت المؤامرة وفشل تجار الحروب في إشعال حروب جديدة.

تدفق ملايين المؤتمريين إلى العاصمة لم يثر فزع وهلع بعض خفيفي العقول في الداخل فحسب، بل إن الخارج ولا يقصد هنا تحالف العدوان بل بقية دول

